الأمم المتحدة

A/75/957

الجمعية العامة

Distr.: General
8 July 2021
Arabic
Original: Russian

الدورة الخامسة والسبعون

البند 130 من جدول الأعمال

التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والمنظمات الأخرى

رسالة مؤرخة 6 تموز/يوليه 2021 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه نص البيان الصادر عن مجلس الاتحاد بالجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي بمناسبة اليوم الدولي للعمل البرلماني (انظر المرفق).

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الدورة الخامسة والسبعين للجمعية العامة، في إطار البند 130 من جدول الأعمال.

(توقيع) ف. **نيبنزيا**

210721 190721 21-09460 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة 6 تموز/يوليه 2021 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

البيان الصادر عن مجلس الاتحاد بالجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي بمناسبة اليوم الدولي للعمل البرلماني

عشية اليوم الدولي للعمل البرلماني، الذي يُحتفل به سنويا في 30 حزيران/يونيه عملا بالقرار 72/278 الذي اتخذته الجمعية العامة في 22 أيار/مايو 2018، يناشد مجلس الاتحاد بالجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي برلمانات الدول الأجنبية أن تعمل معًا من أجل الحفاظ على السلام والتفاهم بين الشعوب وإيجاد حلول متوازنة للمشاكل الأكثر تعقيدا التي يواجهها المجتمع الدولي.

ومن المؤسف أن نلاحظ أن مبدأ التعاون لا يرد في الوقت الراهن ضمن أولويات جميع الأطراف الفاعلة في العلاقات الدولية. فلم تؤد التدابير غير المشروعة بدوافع سياسية التي تتخذها اليوم بعض الدول الأجنبية لممارسة ضغوط اقتصادية ودبلوماسية على الدول الأخرى التي تتبع سياسات خارجية وداخلية مستقلة، والانسحاب الأحادي الجانب من المعاهدات الدولية المتعلقة بتحديد الأسلحة ومن تدابير بناء الثقة، والمحاولات المستمرة للتدخل بالقوة في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة إلى تحقيق الديمقراطية، بل أدت إلى انقلابات ونزاعات مسلحة وانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان لأسباب عرقية وإيديولوجية وسياسية. ويشكل هذا الاستهتار بالمبادئ والمعايير الأساسية للقانون الدولي تهديدا لإمكانية إجراء حوار مثمر بين الدول، بما في ذلك بمشاركة البرلمانيين. وفي الوقت نفسه، فإن الجزاءات التي يطبقها الغرب بصورة جماعية على أولئك الذين يعارضون إرادته تقوض جهود المجتمع العالمي الرامية لمكافحة انتشار مرض فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19). وفي مثل هذه الظروف، لم تعد مختلف أشكال الحظر والحصار المفروضة تشكّل مجرد عقبة أمام تنمية الدول ذات السيادة، بل إنها أصبحت تشكل تهديدا مباشرا محدقا بحياة الملايين من البشر.

ويرى أعضاء مجلس الشيوخ في الاتحاد الروسي أن فرض جزاءات غير مشروعة على البرلمانيين وتقييد أنشطتهم على الصعيد الدولي لأغراض سياسية قصيرة الأجل أمر غير مقبول. فهذه القرارات مدمّرة ولا تساهم في تنمية علاقات تقوم على حسن الجوار بين الشعوب كما أنها تنتهك حقوق الناخبين. وأولئك الذين يقفون وراء اتباع هذه النهج يُخرجون دولهم عن حدود العالم المتحضر والمجتمع الديمقراطي، وهي مسألة يشكل العمل البرلماني أحد أسسها.

وينبغي تسخير إمكانات الدبلوماسية البرلمانية بشكل مكثّف لمعالجة القضايا الدولية الملحة، لأنه كثيرا ما تكون لدى البرلمانات الوسائل الكفيلة بتهيئة الظروف الملائمة للاتصال بين الدول حتى عندما تكون علاقاتها متأزِّمة. ونظرا إلى أن العمل البرلماني العصري يمثل أداة أساسية للدبلوماسية بين الدول وللدبلوماسية العامة على حد السواء، فيمكنه أن يساعد على إقامة روابط مباشرة بين الممثلين المنتخَبين من مختلف البلدان، وبالتالي بين الناخبين الذين يمثلونهم.

ولذلك يدعو مجلس الاتحاد بالجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي إلى تعزيز التفاعل بين البرلمانات الوطنية وإلى تقديم المساعدة إلى الاتحاد البرلماني الدولي في إطار جهوده الرامية لتطوير العمل البرلماني والديمقراطية وحقوق الإنسان. ويشير المجلس إلى أهمية تنسيق أنشطة المشرِّعين في المنظمات البرلمانية

الدولية ذات الحجية مثل الجمعية البرلمانية المشتركة للدول الأعضاء في رابطة الدول المستقلة، والجمعية البرلمانية لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي، والجمعية البرلمانية الآسيوية، والمنتدى البرلماني لآسيا والمحيط الهادئ، والجمعية البرلمانية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، والجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا، والجمعية البرلمانية لمنظمة التعاون الاقتصادي في منطقة البحر الأسود، والمؤتمر البرلماني لبحر البلطيق، ومؤتمر البرلمانيين في منطقة القطب الشمالي، والجمعية البرلمانية المشتركة المعنية بالأرثوذكسية.

ويؤكد مجلس الاتحاد بالجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي من جديد التزامه بإجراء حوار عادل وبنّاء مع برلمانات الدول الأجنبية، ويرى أنه من الضروري تكثيف هذا الحوار من أجل إيجاد حل لأكثر المشاكل إلحاحا، ولا سيما من أجل التعافي من جائحة كوفيد-19 بأسرع ما يمكن.

ويدعو مجلس الاتحاد بالجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي برلمانات الدول الأجنبية إلى المشاركة في المؤتمر العالمي للحوار بين الثقافات والأديان الذي سيعقده الاتحاد البرلماني الدولي، بدعم من الأمم المتحدة، في الاتحاد الروسي في شهر أيار/مايو 2022.

ويهنئ أعضاء مجلس الاتحاد بالجمعية الاتحادية للاتحاد الروسي زملاءهم بمناسبة اليوم الدولي للعمل البرلماني، ويدعون برلمانات الدول الأجنبية إلى توسيع نطاق تعاونها بغية كفالة تحقيق التنمية المستدامة في العالم على أساس الاحترام المتبادل والتسامح وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة.